اعلاه انه كان من سمات رد الفعل الاسرائيلي ازاء تطورات الحرب في لبنان في الاشهر الاولى ٠

وقد مال الموقف الاسرائيلي ، في البداية ، الى التحرك وفقا لنمط التحرك الاسرائيلي ازاء احداث الاردن في عام ١٩٧٠ ٠ ففي شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٥ ، عندما لاح ان لبنان قد يكون مقبلا على تغييرات جذرية في نظامه السياسي ، وبدا ان التدخل السوري بات محتمل الوقوع ، اطلق العديد من المسؤولين الاسرائيليين الكبار تحذيرات لسوريا من الاقدام على التدخل في لبنان ، واعلن رابين في منتصف الشهر « ان اسرائيل مهتمة ببقاء لبنان كما هو ، بالصيغة السياسية والنظام الداخلي القائمين فيه ، وان كل محاولة لاحتلال لبنان «تمس امن اسرائيل » (٢) ٠ وشرحت افتتاحية « هارتس » ، الصادرة في اليوم التالي ، ان رئيس الحكومة استهدف تذكير كل من يهمه الامر « ان اية محاولة لتقويض النظام في لبنان ستثير بالضرورة شكوكنا وتزيد في قلقنا » ، وان « ما ينطبق على لبنان ، كما هو ، مماثل لما ينطبق على الاردن » (٣) ٠

وفي نهاية الشهر وبداية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، كرر المسؤولون الاسرائيليون تحذير سوريا من التدخل ، وهددوا بالاقدام على خطوات عسكرية في حال حدوث ذلك ٠فصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي ، يتسحق رابين، ان «اسرائيل قد تجتاز حدود لبنان بقوات عسكرية اذا ما تدخلت سوريا ، او اية دولة عربية اخرى ، اذ سيقوم عندها عدو محتمل جديد لاسرائيل على الحدود الشمالية » (٤) وصرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، مردخاي غور ، انه « سيكون من الضروري التمييز بين وضع يبقى فيه لبنان مستقلا ، وبين تغيير جغرافي ـ سياسي ٠٠٠ وسيكون الوجود العسكري السوري في لبنان بمثابة تغيير جغرافي ـ سياسي للوضع ٠ وستضطر اسرائيل ، بما في ذلك الجيش الاسرائيلي ، الى الرد » (٥) ٠ كما صرح السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينيتس ، « ان اسرائيل تدرس بجدية القيام بعمل عسكري ، اذا تدخلت اية دولة عربية في النزاع في لبنان » (٦) ٠

ولكن سرعان ما اتضح لاسرائيل ان الولايات المتحدة تنظر الى الامور بصورة مختلفة ، وان الموقف الاميركي ، الذي دفع اسرائيل الى حشد قواتها على الحدود السورية في عام ١٩٧٠ لردع السوريين عن الوصول الى عمان ، يتحرك هذه المرة بصورة مغايرة ٠

وقد ذكرت صحيفة « هارتس » الصادرة في ٢٠ـ١٠ـ٧٥ ، ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل من التدخل في لبنان في حال حدوث تدخل سوري ، وابلغتها انها تنتظر عدم قيام اسرائيل باي عمل قبل التشاور مع الولايات المتحدة في حال